## المحاضرة الخامسة والعشرون

يَا كُمَيْلُ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ وَجَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ يَا كُمَيْلُ هَلَكَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ.

---

معاني المفردات:

١- يُدان: يُجزى

٢- الأحدوثة: واحدة الأحاديث

٣- خزان: جمع خازن، من يتولى حفظ المال

٤- أعيانهم: أشخاصهم

٥- مفقودة: غائبة

٦- أمثالهم: صورهم

## شرح النص

**(مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ، بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ)** أي طريقة تتخذ منهجاً ومسلكاً لأن العلم مرشد كما أن الدين طريق ومرشد للإنسان وبالعلم يكسب الإنسان الطاعة لأن الناس تطيعه وتحترمه وتتحدث عنه بالخير بعد ما يموت.

**(وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ)** إذ العلم هو الذي يوجه المال كيف وأين يُصْرَفُ فالعالم يعرف كيف يتصرف بالمال أما الجاهل فالمال يتحكم به.

**(هَلَكَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ)** خزان جمع خازن، وقال ع خزان ولم يقل أرباب لأن هناك من يملك مالاً وينفقه ويزكيه أما من يخزنه ولا ينفقه فهو المراد هلكوا وهم أحياء لأنهم لا نتاج لهم ولا ذكر ولا مدح إذ حياة الإنسان الحقيقية في الدنيا هي الذكر الجميل ومدح الناس له.

**(وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ)** العلماء موجودون وإن كانوا تحت التراب لأن الناس تحبهم وتذكرهم بالجميل وتتداول علومهم فأجسامهم مفقودة من بينهم وأمثالهم أي صورهم الذهنية أو قيمتهم موجودة في قلوب الناس.

ورد في نهج البلاغة أنَّ أمير المؤمنين ع قال: مَا أَخَذَ اللهُ عَلَى أهلِ الجَهلِ أن يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهلِ العِلمِ أن يُعَلِّمُوا.